

رفع قيمة الضرائب المفروضة على التبغ

أحد الإجراءات الست الخاصة بفعالية التكاليف والمُصدّق عليها من قبل منظمة الصحة العالمية
لخفض عدد ضحايا التبغ

يُعد رفع سعر التبغ عن طريق فرض ضرائب أعلى هو الطريقة الوحيدة الأكثر فعالية لخفض الإستهلاك وتشجيع مُتعاطي التبغ على الإقلاع عن التدخين.¹ فرفع سعر التبغ بنسبة 70% قد يمنع ربع إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن التدخين في العالم.²

" تكمن الطريقة الأكثر فعالية لردع الأطفال عن السعى إلى التدخين في زيادة الضرائب المفروضة على التبغ. فتمنع الأسعار المرتفعة بعض الأطفال والمُراهقين من البدء في التدخين وتُشجّع الذين يُدخنون بالفعل على خفض إستهلاكهم."

- البنك الدولي، مكافحة الوباء، 1999

إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC)

تطالب المادة 6 من الإتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ الأطراف أن يضعوا في الحسبان السياسات السعرية والضريبية كجزء من سياستهم الوطنية العامة في مجال الصحة. كما توصي منظمة الصحة العالمية جميع الحكومات بزيادة الضرائب المفروضة على التبغ. ويجب أن تفرض الضريبة على جميع منتجات التبغ بطريقة مماثلة كما يجب تعديلها بانتظام من أجل التضخم. ويجب أن تكون الضرائب المفروضة على التبغ رخيصة الثمن مماثلة للمنتجات التي تفرض عليها ضرائب باهظة كالسجائر وذلك لمنع الإستبدال في الإستهلاك.

رسائل رئيسية

- تُعد زيادة الضرائب المفروضة على التبغ هي الطريقة الوحيدة الأكثر فعالية للتقليل من تعاطي التبغ وإنقاذ الأرواح.
- زيادة الضرائب المفروضة على التبغ تزيد من دخل الحكومة رغم إنخفاض الإستهلاك.
- زيادة الضرائب المفروضة على التبغ أمراً مقبولاً تماماً من قبل العامة.

زيادة الضرائب المفروضة على التبغ

- فرض ضرائب أعلى على التبغ يُنقذ الأرواح. إن رفع قيمة الضريبة المفروضة على التبغ بنسبة 10 بالمائة تؤدي إلى خفض الإستهلاك بنسبة 4 بالمائة في الدول مرتفعة الدخل في مقابل 8 بالمائة في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل.^{3 4} فرفع سعر التبغ بنسبة 70% قد يمنع ربع إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن التدخين في العالم.⁵
- يُساعد فرض ضرائب أعلى على التبغ الشاب والفقير. فالشباب ومحدودي الدخل أكثر تأثراً بأسعار السلع. فيُساعد إرتفاع الضرائب الفقراء على التوقّف عن تعاطي التبغ ويسمح لهم بإعادة توجيه أموالهم إلى المأكل والمأوى والتعليم والرعاية الصحية.
- فرض ضرائب أعلى يرفع من دخل الحكومة. لا يُقلل رفع قيمة الضرائب المفروضة على التبغ من دخل الحكومة. فزيادة الضريبة المفروضة على التبغ بنسبة 10 بالمائة يؤدي عامة إلى إرتفاع دخل الحكومة الناتج عن الضريبة المفروضة على التبغ بنسبة 7 بالمائة تقريباً.⁶
- يجب فرض الضرائب على جميع منتجات التبغ. يجب فرض الضريبة على جميع المنتجات بنسب متساوية لمنع متعاطي التبغ من التقلّب بين ماركات التبغ وأنواعه وفقاً لإختلاف السعر والضريبة.

¹ WHO Tobacco Free Initiative. Building blocks for tobacco control: a handbook. Geneva: World Health Organization; 2004. Available from: http://www.who.int/tobacco/resources/publications/tobaccocontrol_handbook/en/.

² Jha P, et al. Tobacco Addiction. In: Jamison DT et al., eds. Disease control priorities in developing countries, 2nd ed. New York, Oxford University Press and Washington, DC: World Bank; 2006: 869–885. Available from: <http://www.dcp2.org/file/52/DCPP-Tobacco.pdf>.

³ Ibid.

⁴ Chaloupka FJ et al. The taxation of tobacco products. In: Jha P, Chaloupka FJ, eds. Tobacco control in developing countries. Oxford, Oxford University Press, 2000:237–272.

⁵ Jha, 2006.

⁶ Sunley, et al. The design, administration, and potential revenue of tobacco excises. In: Jha P, Chaloupka FJ, eds. Tobacco control in developing countries. Oxford, Oxford University Press, 2000:409–426.